

لواعج الأشجان

[209] اقعد حسنا على فخذة اليمنى وحسنا على فخذة اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كانت وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله عندك يا ابن زياد " وادخل " نساء الحسين عليه السلام وصبيانهم على ابن زياد فلبست زينب عليها السلام اردل ثيابها وتنكرت ومضت حتى جلست ناحية من القصر وحف بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد الكلام ثانيا وثالثا يسأل عنها فلم تجبه فقال له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل عليها ابن زياد فقال لها الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم واكذب احد وثتكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال كيف رأيت فعل الله يا خيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هاؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحتاج وتخاصم (فتتجاجون إليه وتختصمون عنده خ ل) فانظر لمن الفلج يومئذ هبلك امك يا ابن مرجانة فغضب ابن زياد واستشاط وكأ انه هم بها فقال عمرو بن حريث ايها الامير انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشئ من منطقتها ولا تذم على خطائها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي (نفسى خ ل)